من ذا الذي يعصمكم اي يجيركم ويمنعكم من الله المحيط
بكل شي قدرة وعلما في حال الفرار وقبله وبعده
ان اراد بكم سوءا اي هلاكا او هزيمة فيرد ذلك
عنكم او يصيبكم بسوء ان اراد اي الله بكم رحمة
اي خيرا سماه بها لانه اثرها والمعنى
احترزتم في جميع اعماركم عن سوء الارادة فيمنعكم
الاحتراز او اجتهد غيره في منعكم رحمة منه فتم
له امره او اوقع الله بكم شيا من ذلك فقد احد مع
بذل الجهد على كشفه بدون اذنه ويمكن ان تكون
الاية من الاحتباك ذكر السوء اولا دليلا على
حذف ضده ثانيا وذكر الرحمة ثانيا دليلا على حذف
ضدها اولا وهذا بيان لقوله تعالى لن ينفعكم
الفرار وقوله تعالى ولا يجدون لهم اي في وقت
من الاوقات من دون الله اي غيره وليا اي
يواليهم فينفعهم بنوع نفع ولا نصيرا اي ينصرهم
من امره فيرد ما اراده بهم من السوء عنهم
تقرير لقوله تعالى من ذا الذي يعصمكم من الله
الاية ولما اخبرهم تنبيها بما علم مما لم وقعوه من
اسرارهم او امره صلى الله عليه وسلم بوعظهم
حذرهم بدوام علمه من يحول نه منهم بقوله تعالى
قد يعلم الله الذي له احاطة الجلال والجمال المعوقين
منكم اي المثبطين عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم المنافقون والقائلين لاخوانهم اي
ساكني المدينة هلم اي ايتوا واقبلوا الينا موهنين
اذنا جتهم مما يقام فيه القتال ويواظب فيه على

صالح

صالح الاعمال قال قتادة هولاء ناس من المنافقين
كانوا يثبطون انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقولون لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكلة راس
ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيان واصحابه دعوا الرجل
فانه هالك وقال مقاتل نزلت في المنافقين وذلك
ان اليهود ارسلت الى المنافقين وقالوا ما الذي يحملكم
على قتل انفسكم بيده اي ابي سفيان ومن معه فانهم
ان قدروا عليكم في هذه المرة لم يستبقوا منكم احدا
فانا اشفق عليكم انتم اخواننا وجيراننا فهلم الينا
فاقبل عبد الله ابن ابي واصحابه على المومنين
يعوقونهم ويخوفونهم بابي سفيان ومن معه
وقالوا ما ترجون من محمد ما عنده خير ما هو الا
ان يقتلنا هنا انطلقوا بنا اي اخواننا يعني اليهود
فلم يزداد المومنون بقول المنافقين الا ايمانا
واحتسابا تنبيه هلم اسم صوت سمي
به فعل متعد مثل احضر وقرب واهل الحجاز
سوى فيه بين الواحد والجماعة وبلغتهم جاء
القران العزيز واما بنو تميم فتقول هلم يا زيد
هلما يا رجلان هلموا يا رجال ولا اي والحال يأتون
الباس اي الحرب او مكانها الا قليلا اي للرياء والسمعة
بقدر ما يراهم المخلصون فاذا اشتغلوا بالمعاركة
وكفى كل منهم ما [illegible] تسللوا عنهم واذا وعادوا بحين
لا تنفعهم من الخلق عبادا اشحة اي يفعلون ما تقدم
والحال ان كلا منهم شحيح عليكم اي بحصول نفع
منهم او من غيرهم نفس او مال تنبيه اشحة

Copyright © King Saud University